

واقع الملكية الفكرية في عصر الرقمية



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

أ. قتيبة سعيد محاجنة غرة

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ٧ مارس ٢٠٢٤ م

الملخص

وخلصت الدراسة إلى التوصيات الأتية: دراسة التحديات القانونية التي تواجه حقوق الملكية الفكرية في العصر الرقمي، والبحث عن سبل تعزيز الحماية القانونية لتلك الحقوق، كما دراسة تجارب الدول الرائدة في مجال تطبيق السياسات المتعلقة بالملكية الفكرية في العصر الرقمي، وتحليلها. الكلمات المفتاحية: الملكية الفكرية، الرقمية

* المقدمة

في كل ميدان من ميادين البحث العلمي، تنسجم الأخلاقيات كخيوط إرشادية تحكم سلوك المشاركين وتحمي مصالحهم بشكل لا لبس فيه، هذه الأخلاقيات تشكل نسيجاً أخلاقياً يضمن الحفاظ على حقوق المشاركين، سواء كانوا مستفيدين يستفيدون أو ممارسين يسهمون، تعمل هذه الأخلاقيات على حماية الملكية الفكرية، وتتيح مظلة أيضاً للمشاركين للاستمتاع بحقوقهم المعنوية والمادية، تُسهم في

هدفت الدراسة إلى فحص واقع الملكية الفكرية في عصر الرقمية، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم الاطلاع على الموضوع من نواح عديدة مختلفة وجمع المعلومات والتوقف عليها وتحليلها، أظهرت الدراسة الحالية تحديات الملكية الفكرية في العصر الرقمي، وما يواجهها من تحديات أمام التطور التكنولوجي الهائل وتسارعه، مشيرة إلى أهم اتفاقيات الملكية الفكرية، وأهم السبل لحماية حقوق المبدعين والمؤلفين، مع ضرورة تحقيق التوازن الفعال بين حقوقه وحقوق المستخدمين، تعاملت الدراسة بإتقان مع التحديات المعقدة التي تنشأ في هذا السياق، وسلطت الضوء بشكل واضح على ضرورة التصدي لهذه التحديات بفعالية وتحقيق موازنة شاملة للمصالح الخاصة والعامة بأنواعها.

تعزير بيئة أبحاث نزيهة ومنصفة، تحجز الحق لكل فرد في المجتمع البحثي بأن يكون مبدعاً ومستفيداً، مع مراعاة شديدة لمنع أي انتهاكات أو خروقات لهذه الحقوق الأساسية

وفي ظل التطورات الهائلة التي شهدتها العصر الرقمي، أصبحت قضايا الملكية الفكرية تشكل تحديات جديدة ومعقدة تستدعي فحصاً دقيقاً، فإن تسارع التكنولوجيا والتحول الرقمي أحدث تغييرات جذرية في كيفية إنتاج وتوزيع المحتوى الفكري، مما أثار تساؤلات حول فعالية وكفاءة الأنظمة والسياسات التي تحكم الملكية الفكرية. تعكس هذه الدراسة ركناً أساسياً من ركائز المجتمع الرقمي، حيث تسعى إلى استكشاف تأثير التحولات الرقمية على مفهوم الملكية الفكرية، سنقوم هذه الدراسة بتحليل التحديات التي يواجهها نظام الملكية الفكرية في العصر الرقمي، مع التركيز على التوازن بين حماية حقوق المبتكرين وتشجيع الابتكار والوصول العام للمعرفة.

في سياق هذه الدراسة ستستعرض الباحثة السياق القانوني والأخلاقي والاقتصادي الذي يحيط بموضوع الملكية الفكرية في العصر الرقمي، وستظهر كيف يؤثر التطور التكنولوجي على مفاهيم التملك الفكري كما سيتم الاطلاع على السياق الدولي للممارسات والتطورات الحديثة في هذا الميدان.

إذ هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التحديات والفرص الجديدة التي تطرأ على الملكية الفكرية في عصر الرقمنة، وتقديم توصيات تعزز توازناً فعالاً بين حقوق المبتكرين واحتياجات المجتمع في هذا السياق المتغير بسرعة.

ولذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة على سؤال البحث الآتي: ما هو واقع الملكية الفكرية في عصر الرقمية؟ للإجابة على هذا السؤال تم طرح أسئلة فرعية:-

١- ما هو مفهوم الملكية الفكرية؟

٢- ما هي أهم تقسيماتها؟

٣- ما هي الاتفاقيات المبرمة لحماية الملكية الفكرية؟

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتناسب هذا المنهج مع طبيعة الموضوع المدروس، ويتيح للباحثة جمع البيانات ووصف الظاهرة المدروسة بدقة، ثم تحليلها والوقوف عليها.

* الإطار النظري

* تعريف الملكية الفكرية

عرفها عبد الرزاق (2020) والمنظمة العالمية للملكية الفكرية "ويو" (2020)، على أنها كل إنتاج انساني مبتكر فيه ابداع، وهي كل شيء من مصنعات أدبية أو اختراعات، أو علامات تجارية، وبرامج محوسبة، وأضافت كوادش (2023) أنها سميت ملكية لأنها تسمح لأصحابها بمنعها عن غيرهم، ويتطلب استخدامها إذن قانونياً أو اتفاقاً، وتعد فكرية لأنها تصف نتاجاً ذهنياً وليس مادياً.

وقد اتفقت دراسة زواني (2021)، بونيت ونايتبرغ (Bonnet & Teuteberg, 2023) والويو (2020) على أنها تعد نظاماً في إطار قانوني، مصمم للحفاظ على حقوق الإبداع التي يطلقها البشر، سواء كانت هذه الإبداعات تصنف ضمن الإبداعات الفنية، أو الاختراعات، أو برامج الحاسوب، أو العلامات التجارية، داخل حدود دولة المصمم أو المبدع أم كانت قد تتخطى هذه الحدود.

* الهدف من الملكية الفكرية

يرى كل من شايو وزروق (2023) في دراستهما أن الملكية الفكرية تحفظ الحق العيني والمادي لصاحبها، فله الحق بالاستغلال المادي لها دون أي معارضة من أحد، كما تربط الأبداع الفكري بصاحبه وتصونه وتحفظه من التلاعب لأنه صورة لأفكاره وامتداداً لشخصيته، ويقع تحت المسؤولية كل من يحاول انتهاكها.

وقالت المنظمة العالمية للملكية الفكرية (2020)،
لأنها فرصة لأن يحصل المبتكرون والمبدعون على عائد منصف لقاء استثمارهم.

وبين عبد الرزاق (2020) أن هذا النظام يهدف إلى حماية منتجات مبتكرة، حتى يكون بإمكانها الوصول إلى دول أخرى، ففي حالة عدم حماية حقوق الملكية الفكرية المتصلة بهذه المنتجات في تلك الدول يمكن للغير أن يقلدها ويقوم بالتزوير دون مواجهة أي عقوبات، مما يتسبب في تكبد الضرر لأصحاب هذه الحقوق، ولضمان حماية دولية لتلك الحقوق، تُبرم الدول اتفاقيات دولية تهدف إلى توحيد وتنسيق أنظمتها المتعلقة بالملكية الفكرية.

* تقسيمات الملكية الفكرية

اتفقت كل من الدراسات التالية على التقسيمات الآتية للملكية الفكرية حمدان، (2021)، ونعمان وعبيد (2022)، (wipo, 2020)، (Suominen et al., (2023)، الفيشي (2023)، عثمان (2023)، (Vimalnath et al., 2023).

* الملكية الفكرية الصناعية والتجارية

وتكون لبراءات الاختراع كبراءة اختراع تتعلق بمنتج أو طريقة صنعه، أو النماذج الصناعية مثل القوالب والهيكل (مثل هياكل السيارات مثلاً..)، أو الرسوم الصناعية وتتضمن كل تنسيق مبتكر (كالخزفيات والزجاج)، أو العلامة التجارية وهي كل إشارة مميزة لتمييز المنتجات، أو الاسم التجاري وهو الاسم الذي تطلقه الشركة لتمييزها عن غيرها.

* الملكية الفكرية الأدبية والفنية

وهو ما يشمل حق المؤلف والحقوق المجاورة التي ساهمت في اخراج أعمال المبدعين والمبتكرين والمؤلفين إلى النور بأي طريقة كانت، ويضم الحقوق المعنوية والأخلاقية والمادية، ويجعل لها مدلولاً قانونياً، فمن خلاله يستطيع المبتكر أن يعترض لكل من يسيء له من تشويه أو تزييف، كما يضمن الحق المالي فيما يشمل النسخ أو الترجمة والتوزيع.

وقد أضاف يرى كاستالدي وآخرون (2024) et (Castaldi al, في دراستهم أنه في العصر الحديث قد وسّع نطاق حقوق الملكية الفكرية ليشمل موضوعات إضافية مثل البرمجيات، وأساليب العمل، وقواعد البيانات، كما حماية السلالات النباتية، ويرى أنصار هذه التغييرات أن هذه السياسات سوف تعزز الإبداع والابتكار، لصالح المجتمع.

وترى الباحثة أن الملكية الفكرية هي كل ابداع مبتكر صناعي، أو تجاري، أو أدبي أو فني، أو علمي، تحفظ حقوق مبتكره المادية أو المعنوية بصورة قانونية متفق عليها.

* أهمية الملكية الفكرية في العصر الحديث

ازدادت أهمية الملكية الفكرية في العصر الحديث بشكل كبير نظراً للتطورات التكنولوجية وزيادة الابتكار،

وتنوع أهمية الملكية الفكرية في هذا العصر كونها تحفز على البحث والتطوير وتعزز من انتشار المعرفة، كما أن دورها في حماية حقوق المبتكرين والمؤلفين يشجعهم على استمرارية الإبداع وتسهم في تحفيز الاقتصاد العالمي وقد فصلت الكثير من الدراسات أهمية الملكية الفكرية كونها تعزز ما يلي

* تعزيز الابتكار والإبداع

أشار عبد الرزاق (2020) وشايو وزروق (2023) أن توفير حقوق الملكية يشجع على الابتكار والإبداع، حيث يعتبر المبتكرون محميين قانونياً ويتلقون حوافز لتطوير فكرهم وإطلاق ابتكارات جديدة.

* حماية حقوق المبدعين

تسمح الملكية الفكرية بحماية حقوق المؤلفين والفنانين والمخترعين، مما يضمن لهم الاعتراف بجهودهم ويحفزهم على مواصلة الإبداع (شايو، زروق، 2023).

* تشجيع على الاستثمار والأعمال التجارية، وتحفيز النمو الاقتصادي

يجعل وجود نظام فعال للملكية الفكرية للشركات والمستثمرين أكثر عزماً على الاستثمار في الأبحاث وتطوير المنتجات والخدمات، ويعمل على دفع عجلة الابتكار وخلق بيئة تنافسية تعود بالفائدة على الاقتصاد، مما يعزز التعاون الدولي ويساهم في تقدم الابتكار والتطوير العلمي على مستوى عالمي (عثمان، 2023).

* تعزيز العدالة والاستدامة

يساهم في تحقيق العدالة والاستدامة من خلال توفير تشجيع للمبتكرين والمبدعين للمساهمة في مجالات تحقيق التنمية المستدامة (Vimalnath et al., 2023).

بشكل عام، تعتبر الملكية الفكرية عاملاً أساسياً في تطوير الثقافة والاقتصاد في العصر الحديث، حيث تحمي حقوق المبدعين وتشجع على التفكير الإبداعي والابتكار. أي أن هذه الأهمية تنبع نتيجة للتقدم التكنولوجي وزيادة حجم الابتكارات، وتعمل حماية الملكية الفكرية كمحفز للإبداع والبحث العلمي، وتسهم في تعزيز نشر المعرفة والتشجيع على التقدم والتطور، إذ إن دورها الحيوي في حماية حقوق المبتكرين والمؤلفين يدفع عجلة الاقتصاد العالمي ويرفع المستوى العام للإبداع والابتكار، ويحقق العدالة والاستدامة.

* سلبات الملكية الفكرية في العصر الحديث

يرى كاستالدي وآخرون (Castaldi et al, 2024)، أن الاحتكارات الفكرية المرتبطة بحقوق الملكية الفكرية قد تؤدي إلى تقييد الوصول إلى المعرفة والابتكارات التي يمكن أن تغير حياة الكثيرين على سبيل المثال، قد تعيق حقوق الملكية الفكرية الوصول إلى العلاجات المنقذة للحياة، أو تمنع المزارعين من استخدام البذور المحمية براءات الاختراع، أو اختطاف التراث الثقافي لمجتمعات السكان الأصليين، وتظل الأسئلة الأساسية قائمة حول ما إذا كانت حقوق الملكية الفكرية توازن بشكل مناسب بين المنافع الخاصة والعامّة، في حين أن هذا التوازن من المحتمل أن يختلف بين البلدان، فإن الاتفاقيات التجارية التي تحكم حقوق الملكية الفكرية تحد من نطاق الموقعين لتكييفها مع الظروف المحلية. في دراسة أخرى تؤكد ذلك تقول إن الملكية الفكرية ونظام براءات الاختراع تفرض قيود خاصة في مجال الأدوية والعلاجات المنقذة مثل اللقاحات والأدوية الخاصة

بفيروس كوفيد 19 & Rassenfosse Palangkaraya, 2023)

وبهذا واستناداً على ما ذكر تری الباحثة أن الملكية الفكرية قد تقيّد الوصول خاصة في مجالات العلاجات الحيوية، لذلك لا بد من تحقيق التوازن بين حقوق الملكية الفكرية الخاصة والحقوق العامة، مما يجعل هذا الأمر يمثل تحدياً مستمراً في سياق الابتكار والتقنية.

* الملكية الفكرية في عصر الرقمية

مع انتشار وتطبيق جيل جديد من تكنولوجيا المعلومات، واستمرار الرقمنة وجعلها أكثر عمقاً، لتصبح علامة على العصر وحتى على المستقبل، أصبح التحول الرقمي قضية مهمة في الأعمال التجارية والأدبية والعلمية، حيث أصبح استخدام التقنيات الرقمية مثل الإنترنت والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي متطلب عصري لا استغناء عنه، مما دعا لاستخدام البحوث التجريبية لفحص أفضل الطرق لحماية الملكية الفكرية والتي تحمل قيمة مرجعية كبيرة في فهم الثورة الرقمية وتعزيزها داخل البلدان والمناطق الأخرى.

وقد أجريت الكثير من الدراسات التي تفحص تأثير بعض التقنيات التي قد تسهم في حل تحديات الملكية الفكرية. ففي دراسة بحثت كيف يمكن أن تسهم تقنيات blockchain وتقنية دفتر الأستاذ الموزع في حل تحديات الملكية الفكرية في العصر الرقمي، حيث تم تحليل مشاريع تجارية تستخدم تقنية blockchain لإدارة دورة حياة الملكية الفكرية، مع التركيز على إنشاءها وحمايتها وإدارتها واستثمارها، تضمنت الدراسة دراسة حالة متعددة تشمل جميع أنواع الملكية الفكرية، وقد شمل التحقق التجريبي تحليلاً

عميقاً لحالة محددة من بين 120 حالة، مما يسمح بفهم تحديات الملكية الفكرية وكيفية معالجتها باستخدام تقنية دفتر الأستاذ الموزع، ويتمثل هدف الدراسة في فهم الفوائد الناتجة عن استخدام تقنية blockchain، بما في ذلك الأمان التكنولوجي والثبات واللامركزية والتشفير وعدم الوساطة استخدم إطار PESTEL لتحليل نتائج الدراسة بشكل عميق لفهم كيف يمكن للتكنولوجيا أن تسهم في إدارة دورة حياة الملكية الفكرية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن NFTs بوابة للملكية الرقمية تقدم مزايا كبيرة فيما يتعلق بالمصادقة والمصدر، والشفافية، والسيولة، والملكية، وتسهل عملية التحقق من الملكية الفكرية وحمايتها، وتيسر تداولها وتحقيق الدخل منها، وإلها جزء أساسي من رحلة التحول الرقمي (Bonnet & Teuteberg, 2023).

و في دراسة اكسها وأخرون (2023) Xuhua et al, التي فحصت تأثير حماية الملكية الفكرية على التكنولوجيا، حيث تناولت الدراسة التحول الاستراتيجي والموضوعي للابتكار في البحوث الأساسية، مع التركيز على حماية الملكية الفكرية، باستخدام بيانات لوحة المقاطعات الصينية في الفترة من 2001 إلى 2018، أشارت النتائج إلى ثلاثة أمور رئيسية؛ أولاً أهمية البحوث الأساسية في تعزيز الابتكار الاستراتيجي والموضوعي، حيث تلعب حماية الملكية الفكرية دوراً تنظيمياً كبيراً، وتحسينها يعزز التحول الاستراتيجي والابتكار الجوهرى، ثانياً اختبار عدم التجانس الإقليمي أن حماية الملكية الفكرية تؤثر أكثر في التحول التكنولوجي لنتائج البحوث الأساسية في المنطقة الشرقية، ثالثاً يشير اختبار التغيرات الصناعي إلى أن حماية الملكية تعزز التحول

تقنيات تعزز الملكية الفكرية يُعدُّ أمرًا حيويًا لتعزيز الابتكار وحماية حقوق المبدعين، يوفر نظام الملكية الفكرية المعزز إطارًا قانونيًا يحمي الأفكار والابتكارات، مما يحفز المبدعين ويحمي حقوقهم في وجه التكنولوجيا الرقمية. يُعزِّز وجود هذا النظام الثقة بين المستثمرين، ويشجع على الاستثمار ويضمن عدالة استخدام الابتكارات والتكنولوجيا في المجتمع الرقمي.

* تأثير التكنولوجيا الرقمية على حقوق المبتكرين

إن تأثير التكنولوجيا الرقمية على حقوق المبتكرين يمكن أن يكون مزدوجًا، حيث تتيح التكنولوجيا الرقمية فرصًا جديدة وفعاليات إبداعية، ولكن في الوقت نفسه تطرأ تحديات تتعلق بالحقوق والحماية، فمن إيجابياتها مثلًا؛ سهولة النشر والوصول مما يوفر وسائل فعالة لنشر الأعمال الإبداعية، ويزيد فرص المبتكرين للوصول إلى جمهور أوسع، ومع ذلك قد يتسبب هذا أيضًا في زيادة التحديات المتعلقة بحقوق الملكية وضرورة حمايتها إذ يمكن أن تزيد البيئة الرقمية من حالات انتهاك حقوق الملكية، مثل القرصنة الرقمية وانتشار المحتوى غير المرخص، مما يؤثر سلبيًا على عوائد المبتكرين وقدرتهم على الاستفادة ماليًا من إبداعاتهم.

ومن التحديات ما هو متعلق بالتحكم والخصوصية كالتحكم في الأعمال الإبداعية في بيئة رقمية، حيث يمكن للأعمال أن تنتشر بسرعة دون تحكّم واضح، مما يؤثر على السيطرة والخصوصية.

وقد قال كراكليك (Karakilic, 2019) في دراسته: إن صعود الثورة الرقمية دفع بموضوع حقوق الملكية الفكرية إلى الواجهة كقضية مثيرة للجدل ويرى أن الأجهزة والمفاهيم النظرية التي تنتمي إلى المرحلة الصناعية الرأسمالية

الجوهري للابتكار في شركات التكنولوجيا الفائقة بشكل كبير، بينما تكون تأثيرها على المؤسسات الصناعية العامة ضئيلاً، وفرت الدراسة أساساً نظرياً وأدلة تجريبية تدعم تحسين نظام حماية الملكية الفكرية في الصين، مع التركيز على تحسين فعالية تحويل الابتكار البحثي الأساسي على المستوى الإقليمي والتمايز الصناعي.

وفي دراسة بعنوان كيف تسهم حماية الملكية الفكرية في التحوّل الرقمي للمؤسسات افترضنا أن التّقدم التكنولوجي يلعب دوراً محورياً في دفع النمو الاقتصادي وأنشطة البحث والتطوير، كان السعي لاستكشاف حلول منهجية لحماية الملكية الفكرية لتطبيقات التقنيات الرقمية، وقد فحصت الدراسة تأثير IPP على شركة DT باستخدام مجموعة بيانات ثلاثية الأبعاد للشركات والمدن الصينية المدرجة في الفترة من 2012 إلى 2020، وقد قدمت نتائج هذه الدراسة دليلاً قوياً على أن IPP يلعب دوراً مهماً في تعزيز الشركة (Wen & Deng, 2023)

وقد أشارت دراسة القيشي (2023) إلى نظام إدارة الحقوق الرقمية (DRM)، الذي يفرض قيود على الملفات الرقمية، بما يتوافق مع سياسة الملكية الفكرية مع ترخيص رقمي إلكتروني يسهل التعامل مع الملكية الفكرية وتوزيع الملفات بشكل قانوني، وقد أطلق عليها اسم الحوكمة الإلكترونية للمصنّفات الرقمية ورأى أنها تسهم في تحقيق التوازن في حماية حقوق المؤلفين، ومشروعية الاستخدام للمستخدمين.

بعد الاطلاع على كثير من التقنيات التي تساعد في الملكية الفكرية في عصر الرقمنة، ترى الباحثة أن استخدام

تطوير أنظمة فعّالة لحماية حقوق المبتكرين وتشجيع الابتكار في سياق التكنولوجيا الرقمية.

* نشأة قوانين الملكية الفكرية وتطوراتها الحديثة بالعصر الرقمي

أُعلنت أهمية الملكية الفكرية لأول مرة في اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية عام 1883 واتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية عام 1886. وتقوم المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويو) بإدارة هاتين الاتفاقيتين (حمدان، 2022)، كما أبرمت الاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف في سويسرا عام 1952.

وسرعان ما تكاثرت المعاهدات الدولية الحديثة التي تقع تحت إدارة الويبو، بموجب المادة 27 من الإعلان العالمي لحقوق الانسان (wipo, 2020).

تعدّ الويبو في العصر الحديث منتدى دولياً للخدمات والسياسة العامة والمعلومات في مجال الملكية الفكرية، وهي منظمة حقوقية غير حكومية تلعب دوراً رئيسياً في حماية حقوق المؤلفين والمخترعين، وتُكرس جهودها لحماية الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والتراث الشعبي، وتسعى ويو إلى صيانة ودعم هذه الحقوق، مسهلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تشجيع تبادل المعلومات الصادقة والنافعة، وضمان وصولها إلى المستهدفين دون انتهاك أو تزوير (زرورق، 2023).

حيث إن السرقات الفكرية تُعد فعل إجرامي، وله قوانين رديّة والتي تلجأ له الكثير من الدول، والتي سعت إلى استحداثه على شكل موانع أخلاقية، والتي تبيّن أنواع السرقات الأدبية وأساليبها وتبيّن طريقة عقاب الفاعل، كما

تقصر إلى حد كبير عن التّدايمات التي يخلفها نظام حقوق الملكية الفكرية، وأنه لا بد من احتضان المبدأ المنهجي القائل بأن النظرية الاجتماعية يجب أن تصاغ من أجل معالجة ملامح الواقع الاجتماعي والاقتصادي المعاصر، من خلال التحوّل المعرفي الرقمي، حيث دعى إلى توسيع نطاق الملكية الفكرية.

وفي دراسة أخرى بعنوان تأثير الحماية القضائية للملكية الفكرية على الابتكار الرقمي، وصل الباحثون إلى إن الحماية القضائية المعززة للملكية الفكرية من خلال بناء نظام قانون وتكثيف تنفيذه له تأثير إيجابي على الابتكار الرقمي للشركات، وأنه يسهم بشكل أكبر في ابتكار التكنولوجيا الرقمية، وقد أشار الباحثان أنه قد أقيمت بهذا الصدد محاكم ذات كفاءة عالية التنفيذ لحماية الملكية الفكرية في الولايات المتحدة واليابان والصين، والتي أنشأت منصات دولية ومحلية لحماية الملكية الفكرية حيث قامت باستكشاف آليات جديدة للتقاضي، مما عمل على تحسين البيئة القضائية للابتكار الرقمي (Zheng et al., 2023)

ويقول برادة وزيتونة (2024) في دراستهما أنّ التكنولوجيا الرقمية قد سهلت عمليات القرصنة والانتحال والتقليد مما قتل الابداع والابتكار والخلق الفكري، وحرّم العامة من الجودة المطلوبة، فعدم الوعي بالقوانين عادت بالسلب على الثقافة والاقتصاد.

وبهذا ترى الباحثة أنّ العصر الرقمي يفتح الأبواب أمام الابتكارات والتّقنيات الجديدة، ولكن في نفس الوقت، يطرأ تحدي في تحقيق التوازن بين تشجيع الابتكار وحماية حقوق الملكية الفكرية، ومع هذه التّحديات، يصبح من المهم

لجأت الكثير من الجامعات إلى اعتماد تطبيقات للحد من السرقة الأدبية والانتحال (بناني، بن يحيى، 2020).

فعند الاعتداء على أي نوع من أنواع الملكية الفكرية التجارية والصناعية أو الأدبية والفنية فالحق لصاحب الملك في رفع دعوى يشرح أساسها إن كان منافسة غير مشروعة، أو استعمال غير مشروع، أو استغلال غير مشروع، للحصول على تعويض عن الضرر الذي لحق به جراء هذا الاعتداء (نعمان، عبيد، 2022).

أي أن القوانين، والمعاهدات، والمواثيق التي تنص على الملكية الفكرية كانت منذ قدم العهد إلا أنها تزداد وتطور بما يتناسب والعصر الحديث، ويكون هذا التطور من الناحية ابتكار طرق لحماية الملكية الفكرية بطرق تتناسب والتسارع التكنولوجي، كما من ناحية صرامة وآلية تنفيذ الحماية، وطرق النظم القانونية لحاسبة المعتدين.

* التوصيات

توصي الباحثة بـ

١- دراسة تأثير التطورات الرقمية على الملكية الفكرية على أشكال الملكية الفكرية، مثل حقوق المؤلف وبراءات الاختراع، وكيفية تكاملها مع التطورات الحديثة.

٢- دراسة التحديات القانونية التي تواجه حقوق الملكية الفكرية في العصر الرقمي، والبحث عن سبل تعزيز الحماية القانونية لتلك الحقوق.

٣- دراسة التحديات الأخلاقية: درس القضايا الأخلاقية المرتبطة بحقوق الملكية الفكرية في السياق الرقمي، بما في ذلك استخدام البيانات والخصوصية.

٤- دراسة تجارب الدول الرائدة في مجال تطبيق السياسات المتعلقة بالملكية الفكرية في العصر الرقمي، وتحليلها.

٥- دراسة اقتراح سبل تحسين النظم القانونية، وتقديم اقتراحات لتحسين النظم القانونية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية في ظل التحولات الرقمية.

٦- دراسة آليات تعاون دولي لأجل تعزيز التعاون الدولي في مجال حقوق الملكية الفكرية لمواكبة التطورات الرقمية.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

بناني، شهرزاد، بن يحيى، فاطمة الزهراء. (2020). الأمانة العلمية بين الترسخ الأخلاقي وحقوق الملكية الفكرية، المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت - مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، (4)، 32-22. 1901-004-999-002.pdf

برادة، عثمان، الزيتوني، ياسير. (2024). رقابة القضاء على الملكية الفكرية في المجال المعلوماتي، مجلة الارشاد القانوني، (12)، 69-39. 1821-000-012-003 (1).pdf

حمدان، محمد الطيب. (2022). واقع حماية الملكية الفكرية في الاتفاقات الدولية، مجلة الحقوق والحريات، (1)10، 55-34. 1998-010-001-002.pdf

زواني، نادية. (2021). الاستثمار في الملكية الفكرية. مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، 14(4)، 47-32. 0767-014-004-002.pdf

- intellectual property life cycle: A multiple case study analysis. *Computers in Industry*, 144.
- Impact of blockchain and distributed ledger technology for the management of the intellectual property life cycle: A multiple case study analysis - ScienceDirect.
- Castaldi, C., Giuliani, E., Kyle, M., & Nuvolari, A. (2024). Are intellectual property rights working for society? *Research Policy*, 53(2).
- Are intellectual property rights working for society? - ScienceDirect.
- Karakilic, E. (2019). Rethinking intellectual property rights in the cognitive and digital age of capitalism: An autonomist Marxist reading. *Technological Forecasting and Social Change*, 147, 1-9. Rethinking intellectual property rights in the cognitive and digital age of capitalism: An autonomist Marxist reading - ScienceDirect.
- Suominen, A., Deschryvere, M., & Narayan, R. (2023). Uncovering value through exploration of barriers - A perspective on intellectual property rights in a
- عبد الرزاق، أيمن. (2020). ملكية الافكار وحقوقها. تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث، 0242-000-045-.218-197، (45) 004.pdf
- شايو، عمر حسين، زروق، أحمد. (2023). الملكية الفكرية ودورها في مواجهة الانتحال وحماية الإنتاج الفكري. المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الانسانية والاجتماعية، 2 (1)، 442-451. 2462-002-001-031.pdf
- كوادش، نبيلة. (2023). الملكية الفكرية والاتاحة الحرة للمعلومات: العموميّات الحرة نموذجاً، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، 15(1)، 342-361. 0578-015-001-024.pdf
- القيشي، سلطان سالم. (2023). الحوكمة الالكترونية ودورها في حماية المصنفات الملكية الفكرية الرقمية، مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية، (58)، 1831-000-058-388-371 017.pdf
- نعمان، عطا الله محمد، عبّيد، فتحية. (2022). حق الملكية الفكرية والآلات الإدارية والمدنية المقررة لحمايته. مجلة جامعة الزيتون الدولية، (3)، 90-107. 2455-000-003-004.pdf
- ثانياً- المراجع الأجنبية
- Bonnet, S., & Teuteberg, F. (2023). Impact of blockchain and distributed ledger technology for the management of the

- How does intellectual property protection contribute to the digital transformation of enterprises? - ScienceDirect
- World intellectual property organization. (2020). *Wipo* (Report No. 450E/20). Switzerland .What is intellectual property? 2020 (wipo.int).
- Xuhua, H., Zuchong, Z., & Chengyang, L. (2023). The impact of technological transformation on basic research results: The moderating effect of intellectual property protection. *Journal of Innovation & Knowledge*, 8, 1-11.
- The impact of technological transformation on basic research results: The moderating effect of intellectual property protection (sciencedirectassets.com)
- Zheng, P., Zhuang, Z., & Li, Z. (2023). The impact of judicial protection of intellectual property on digital innovation: Evidence from China. *Finance Research Letters*, 58. The impact of judicial protection of intellectual property on digital innovation: Evidence from China - ScienceDirect.
- national innovation system. *Technovation*, 123. Uncovering value through exploration of barriers - A perspective on intellectual property rights in a national innovation system (sciencedirectassets.com).
- Rassenfosse, G. d., & Palangkaraya, A. (2023). Do patent pledges accelerate innovation? *Research Policy*, 52(5). Do patent pledges accelerate innovation? - ScienceDirect.
- Vimalnath, P., Tietze, F., Eppinger, E., Jain, A., Gurtoo, A., & Elsen, M. (2023). Responsible intellectual property strategy for sustainability transition - An exploratory study. *TechnovationWorld Patent Information*, 73, 1-12. Responsible intellectual property strategy for sustainability transition - An exploratory study (sciencedirectassets.com).
- Wen, J., & Deng, Y. (2023). How does intellectual property protection contribute to the digital transformation of enterprises? *Finance Research Letters*, 58.